الصف الذي قبله باضعاف مضاعفة وجميع الخلق وفوق وقد كاشف عقولهم ود
وقد هلك انفسهم بكلما نزلت ملائكة سماء كانت ملائكة السماء التي قبلها انعوت
من دوي اصواتهم وما يجدون من الفزع والجزع والرعب مما يرون من الهول العظيم
والامر الجسيم ويتدافع الملائكة بعضهم بعضا حتى يحوطوا بالخلائق من كل ناحية
حتى يكونوا صفوفا عظيمة وذلك انهم يكونوا مثل الحلقة او مثل الزج على الزج
من شدة الضيق وهم في هول عظيم وهم جسيم وشدة كبيرة فتزداد عليهم
الغموم والامر عظيما لا يجدون له منفذا ولا يقدرون على الصبر عليه فاذا
اراد الله محاسبة خلقه اقبل جل جلاله بلا كيفية ولا حركة ولا انتقال ولا تغيير
بل يأتي امره سبحانه وتعالى والملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم ود
وهم يقولون سبوح قدوس رب الملائكة والروح ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ
ثمانية اقدامهم تحت تخوم الارض السابعة واعناقهم منثنية تحت العرش يومئذ
تعرضون لا تخفى منكم خافية ثم ينادي الجبار جل جلاله سبحانه وتعالى نداء
بصوت يسمعه اهل الموقف واقصاهم وادناهم بصوت لا يوصف ولا يحد ولا يكيف
ولا يمثل فيقول يا معشر عبادي من الجن والانس انصتوا فانما
هي اعمالكم تتلى عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد شرا فلا يلومن الا نفسه
ثم يأمر الله تعالى الى رضوان يزخرف الجنان وان توضع عن يمين العرش
ومن قد هيئت وزخرفت فيؤتى بالجنة وقد فتحت ابوابها ويراها كل بر وفاجر
عليها ملائكة الرحمة فيوجد ريحها على مسيرة خمسمائة عام فاذا المومنون
فيشتاقوا الى دخولها واهل الكفر يزدادون حسرة ويتمنوا انهم لم يكونوا ثم يرسل
الله تعالى الى جهنم ملائكة يقودونها بالسلاسل نعوذ بالله من سخطه واليم
عقابه التي لا طاقة لنا بها فتوضع عن يسار الموقف يراها كل بر وفاجر
نسأل الله العظيم المولى الكريم ان يلحقنا بالصالحين وان يميتنا مسلمين
وان يوفقنا لطاعته وان يدخلنا جنته وان يتكرم علينا بفضله واحسانه
انه هو ارحم الراحمين

باب ذكر جهنم وكيف

باب في ذكر جهنم وكيف يؤتى بها يوم القيامة

قال الله العظيم وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له
الذكرى فيا ايها الغافلون الى كم تتمادى في الدنيا وانتم في غفلة
عما يراد بكم كانكم غير محاسبين ولا معذبين هيهات هيهات لتردن موردا
اصعب الموارد لطول القيام يشيب فيه الصغير ويذهل فيه الكبير وتبدو فيه الخفيات
وتبدوا المكتمات من الذنوب السالفات والتي كنتم تخفونها وانتم تسئلون عن القليل
والكثير من الاثام كما ذكر في الخبر ان الله تعالى اذا اراد محاسبة خلقه ارسل الى
رضوان خازن الجنان وامره ان يزخرف الجنان ثم يوضع عن يمين العرش ثم يقول
لجبريل عليه السلام يا جبريل انطلق الى جهنم واتني بها فينطلق جبريل عليه
السلام ومعه عدد من الملائكة لا يعلمهم الا الله تعالى فياتون الى جهنم فيقفون
دونها فيقولون لها يا جهنم اجيبي رب العزة وسلطان العظمة فتاخذها
رعدة من الخوف والفزع والجزع من الهيبة وجل ثم تقول لهم يا ملائكة ربي اقسمت
عليكم بالذي خلقكم هل تدرون ما يراد بي او علمتم ان ربي خلق خلقا يعذبني به
فيقول لها جبريل عليه السلام والملائكة الذين معه وعزة ربنا ما نعلم بشيء
مما ذكرت فتشتد وتعود لها جهنم من شدة الخوف والجزع والرعب والفزع
خلقها من خوف الله تعالى فتقبل الملائكة بها تنقاد بسبعين الف زمام يقود
كل زمام سبعون الف ملك وهي على اربعة قوائم يجعلون الازمة ومناخرها
ومن ازمة من حديد ولها سبعة ابواب مصمدة ابوابها عليها ملائكة سود
معهم السلاسل الطوال ومقامع النيران لا عيون لهم كالبرق ولوجوههم
لهيب كالنار خاشعة ابصارهم لا ينظرون الا الى رب العرش تعظيما له فاذا وقفت
بين يدي الجبار جل جلاله قالت بلسان طلق اي ربي هل خلقت خلقا تعذبني
به فيقول الجليل جل جلاله ما خلقت خلقا اعذبك به وانما خلقتك لاشفي بك
من اعدائي واعذب بك من عصاني وعبد غيري واكل رزقي وجحد حقي فتقول
عند ذلك الاهي وسيدي ومولاي اتاذن لي بالسجود لك والثناء عليك فياذن لها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)